



يوسف إسلام في أرض الرباط

إذا رأيت الاعلام الغربي يركز على شخصية فنية أو سياسية، ويسلط عليها الاضواء بمناسبة وبدون مناسبة ثم يسكت فجأة وتنطفئ أنواره الخادعة فاعلم أن هناك أمرا خطيرا قد وقع . وهذا الخطر بالنسبة للغرب الذي أنهكته المادية هو تبشير أمل بالنسبة للمسلمين وخطوة خير على طريق الهداية .

والاخ يوسف اسلام من الذين كتب الله عز وجل لهم الهداية دون أي جهد بشري، فكان اسلامه آية من آيات الله عز وجل . . بعد رحلة الضياع الكبير، وبعد أن سار ردحا من الزمن وارتقى في سلم الشهرة حتى صار من أشهر الفنانين في أوروبا وأمريكا، وصارت صورته وأشرطته تنتشر في كل مكان، وكان اسمه في جاهليته (كات ستيفنز) .

وها هو اليوم في أرض الرباط في زيارة لآخوانه في العقيدة، وقد اغتنمنا فرصة وجوده بين المجاهدين فكان لنا معه أكثر من لقاء :

وقد توفر لي . . ولكنني كنت أحس بنقص في أعماقي، كنت أحس أنني بحاجة الى شيء لم أجده في اسواق أوروبا، ولا فوق مسارحها، ولا على شاشاتها . . شيء اسمه السكينة الراحة النفسية والاستقرار . وذات مرة كنت أسبح في المحيط

"الجهاد": نحب في بداية اللقاء أن نعرف شيئا عن رحلتك من (كات ستيفنز) الى (يوسف اسلام) ؟

— نشأت في الغرب لعائلة نصرانية وحصلت على ما يطمح اليه الشاب من الشهرة والاهداف المادية، فكانت الدنيا بين يدي ولم يبق شيء من المتاع إلا

(في أمريكا) وأخذتني موجة وكسدت أغرق وبينما كان الموج يتقاذفني وأنا بين الحياة والموت قلت: يارب ان أنجيتني ساعمل لدينك .. وأنا لا أعرف أي دين ساعمل له، ثم جاءت موجة عالية وحملتني وقذفتني على الشاطئ..

وبدأت أفكر في مطالعة الأديان ولم أجد شفاء لما في نفسي الا عندما تعرفت على دين الاسلام وقرأت القرآن الكريم فوجدت فيه ما كنت أبحث عنه وجدت ديناً يصلح للبشرية جمعاء.. ومرة كنت أقرأ سورة يوسف فتأثرت كثيراً وانفعلت مع هذه السورة ووجدت نفسي بعد قراءتها، منطلقاً نحو المسجد لأعلن دخولي في دين الاسلام الخالد .

"الجهاد": ماالتغيرات التي طرأت على حياتك بعد دخولك في الاسلام ؟

- الحقيقة أنني وجدت الطريق واضحاً أمامي.. وقبل أن يتعلم الانسان (لا اله الا الله محمد رسول الله) لا يمكن ان يعتبر نفسه يعرف شيئاً، وهذه الشهادة هي البداية الصحيحة للعلم الصحيح، واضطرت الى تغيير حياتي، والناس الذين حولي، ومحيطي، كما كان للصلاة أكبر الأثر في هذا التحول والتغيير، ومما يشجعني ويزيد سعادتي أنني استطعت التأثير على عائلتي، وقد دخل ابن أخي (دانيال) الاسلام بفضل الله .

"الجهاد": عندما كنت تغني كنت تعطي فكرة للناس، ماهي الفكرة التي تريد

أن تعرضها للناس الان ؟
- في السابق كنت أبحث عن الفكرة وكنت فقط أبيع أفكاراً مهما كانت من ناحية المحتوى او المعنى، المهم ان تنبع، ولكن (يوسف اسلام) الآن يحاول أن يعمل ما يجب على كل مسلم عمله في الدعوة لهذا الدين الاصيل .

"الجهاد": سمعنا عن مؤسستكم (العوون الاسلامي) فهل تدخل زيارتكم لأرض الرباط ضمن برامج المؤسسة، وما رأيكم بالوضع الحالي للمؤسسات العاملة في الساحة ؟

- نعم فهذه زيارتي خاصة بأمور المجاهدين والمهاجرين، ولهذا السبب أحببت الحصول على أصح المعلومات عن القضية، وامكانيات المساعدة التي نستطيع تقديمها .

وقد زرت بعض المخيمات والمستشفيات والتقيت ببعض القادة والشخصيات العاملة في الساحة والتي جاءت من مختلف بلدان العالم لتشارك في اداء واجبها الاسلامي تجاه أفغانستان .

ورأيت كذلك مكاتب المؤسسات الاسلامية التي تعمل هنا، ومساعيها الجادة في تقديم أحسن ما يمكنها من أجلى القضية الأفغانية، ولكن يجب أن نعترف أنه ينقصنا الكثير، وخاصة اذا عرفنا أن المسلمين لديهم نقص في الكوادر التي تتعلق بعمل الاغاثة، وأعتقد أن هناك كثيراً من المسلمين، وكثيراً من المؤسسات يجب أن تدعى للعمل هنا، وهذا مما أراه مهماً حيث نجد قلة العمل وكثرة الواجبات

المطلوبة .

"الجهاد": المشاهد والمواقف التي

أثرت فيك ؟

- أهم هذه المشاهد هي الحياة
الإسلامية التي يعيشها المجاهدون، والحب
والتعاون الذي لاحظته بين المخلصين
منهم، وكأنهم يرددون قوله تعالى :
((أشداء على الكفار رحماء
بينهم))، ((أذلة على المؤمنين أعززة
على الكافرين)) .

"الجهاد": كلمة أخيرة، أو نصيحة
لاخوانكم ؟

- لمست خلال وجودي هنا أن الشعب

الافغاني يتمتع بصفات سامية، وحب

الجهاد يسري في عروقه، والجهاد في
أفغانستان يعتبر نمودجا حيا لتأكيد
حتمية الجهاد الاسلامي الذي أعتبـره
السبيل الوحيد لعزة الاسلام، وأنصح اخواني
بالمحافظة على وحدة كلمتهم، ودوام
الاتحاد والتعاون فيما بينهم، فأهم
العوامل المساعدة على زعزعتهم- لاسمح
الله- تفرق الكلمة وهذا ما يسعى اليه
المتريصون سعيًا حثيثًا، فعليهم الحذر
الشديد، والتوجه الصادق الى العمل الموحد
وأرجو من الله سبحانه ان يكتب لهم
النصر المؤزر، ويوفقهم الى اقامة حكم
الله في الارض .

أخي المسلم.. أختي المسلمة

ساهموا مع إخوانكم المجاهدين في تحرير
مجلتكم، بالكلمة، بالقصيدة، بالتحليل السياسي
بالخبر الموثق .

تعاونكم معنا جزء من أداء واجبكم الإسلامي
تجاه أفغانستان .

